

بشكل نشيط داخل عقله وفكره ، فليديه عالم كامل – بما في ذلك الجنة والنار – داخل رأسه ، فيبحث عن الاجابات في عقله اكثر من بحثه عن أشياء في العالم الخارجي . وعلى الرغم من ذلك ، فان اسلوب (بيللو) التصويري يجعل هذا العالم الخارجي عالماً حقيقياً جداً . . . انه يجعلنا نشعر وكأننا نسير في الشوارع مع الشخصيات ، ونركب معها حافلات الميترو .

وغالباً ما يذكرنا (بيللو) بانه يكتب عن العقول اليهودية وعن التجارب اليهودية فرواية (نجم السيد ساملر) الصادرة عام ١٩٧٠ هي اكثر رواياته اليهودية البحتة حزناً . فالتجارب التي مر بها (ساملر) في معسكرات الاعتقال النازية ، وفي أمريكا المعاصرة جعلته يفقد الايمان بالله . انه عجوز مأساوي يكره كل شيء يراه . وقد كان آخر عمل كتبه (بيللو) وصدر عام ١٩٨٢ بعنوان (ديسمبر دين) تغلب عليه طابع السيرة الذاتية . ومما يذكر ان المؤلف كان قد حاز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٧٦ .

ويختلف العالم الروائي عند (ايساك باشيفس سينغر – المولود عام ١٩٠٤) عنه عند (بيللو) تماماً . لقد أوى (سينغر) إلى امريكا قادماً من بولندا سنة ١٩٣٣ . وحتى فترة متأخرة نسبياً ، استمر بكتابة رواياته الحزينة – لكن الفكاهية – عن يهود اوروبا الشرقيين بلغتهم التقليدية (الايدش) . وحينما ترجمت كتاباته إلى الانكليزية عام ١٩٥٠ أصبح يحظى بشعبية واسعة عند اليهود وغيرهم . وكان معظم اليهود الامريكيين يرون ان القصص الفولكلورية اليهودية ، والخرافات اليهودية القديمة قد ماتت بموت اجدادهم . لكن القصص التي كتبها (سينغر) مثل